

تفسير السعدي

وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ

أَوْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَقْصَدُهُمْ فِي حَلْفِهِمْ هَذَا أَنَّهُمْ أَقْوَمٌ

يَفْرُقُونَ أَيُّهَا يَخَافُونَ الدَّوَائِرَ، وَليْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَجَاعَةٌ تَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يَبِينُوا أَحْوَالَهُمْ.

فِيخَافُونَ إِنْ أَظْهَرُوا حَالَهُمْ مِنْكُمْ، وَيَخَافُونَ أَنْ تَتَبَرَّأُوا مِنْهُمْ، فَيَتَخَطَفُهُمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ

جَانِبٍ. وَأَمَّا حَالُ قَوِي الْقَلْبِ ثَابِتِ الْجَنَانِ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى بَيَانِ حَالِهِ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ

سَيِّئَةً، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ خَلَعَ عَلَيْهِمْ خَلْعَةَ الْجَبِينِ، وَحَلَّوْا بِحَلِيَّةِ الْكُذْبِ.